

المكتبة الخضراء للأطفال

DVD4ARAB

# الأنف العجيب



DVD4ARAB

دار المعارف

مكتبة محمد عتيق الإبراهيمي



# المكتبة الخضرَاء للأطفال

مصحف محمد جمال الدين



الطبعة العاشرة

بمطبع محمد عطية الإبراشي



دار المعارف





يُحْكِي أَنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الْجُنُودِ الْمُحِبِّينَ لِلْوَطَنِ ، وَاسْمُهُمْ  
فَائِزٌ وَنَادِرٌ وَغَالِبٌ انْتَهَوْا مِنَ الْحَرْبِ ، فَأَرَادُوا الرُّجُوعَ إِلَى  
بَلَدِهِمْ ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِهِمْ مَسَافَةً طَوِيلَةً ، وَأَخَذُوا يَنْتَقِلُونَ  
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى ، وَمِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَهُمْ فِي حُزْنٍ شَدِيدٍ ،  
وَقُلُوبُهُمْ مُتَأَلِّمَةٌ كُلُّ التَّأَلُّمِ ؛ لِلْمُعَامَلَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي  
عُومِلُوا بِهَا ، بَعْدَ الْقِتَالِ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ ، وَالْإِثْصَارِ فِي مُحَارَبَةٍ



الْعَدُوِّ ، وَطَرَدَهُ مِنْ الْبِلَادِ ، وَهَزِيْمَتِهِ شَرٌّ هَزِيْمَةٍ ؛ فَقَدْ أَهْمَلُوا  
كُلَّ الْإِهْمَالِ ، وَلَمْ يَجِدُوا تَقْدِيرًا مِنْ أَحَدٍ ، فَسَاءَتْ  
حَالَتُهُمْ ، وَضَاقَتِ الطُّرُقُ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَاضْطَرُّوا أَنْ يُسَافِرُوا  
عَلَى الْأَقْدَامِ كَالْتَّائِهِينَ ، أَوْ الْمُتَشَرِّدِينَ فِي الْعَالَمِ ، فِي آخِرِ  
حَيَاتِهِمْ ، فِي وَقْتٍ كَبُرَتْ فِيهِ أَسْنَانُهُمْ ، وَابْيَضَّتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ  
الشَّيْبِ ، وَصَارُوا فِي حَاجَةٍ كَبِيرَةٍ إِلَى الْعَطْفِ وَالْمُسَاعَدَةِ ، بَعْدَ  
مَا قَامُوا بِهِ مِنَ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ الصَّادِقَةِ لِبِلَدِهِمْ وَوَطَنِهِمْ ،  
فِي أَيَّامِ شَبَابِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ .

وَقَدْ اسْتَمَرُّوا فِي طَرِيقِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى غَابَةِ مِنَ الْغَابَاتِ ،  
الْمَمْلُوءَةِ بِالْأَشْجَارِ الْكَبِيرَةِ ، فَاضْطَرُّوا أَنْ يَمْرُؤُوا بِهَا ، وَيَقْضُوا  
لَيْلَتَهُمْ فِيهَا ، وَيَبِيتُوا بِهَا ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ ، وَالْمَسَاءُ قَدْ  
أَقْبَلَ ، بِظُلُمَتِهِ وَظِلَامِهِ . وَلَكِنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَيَتَّقُوا  
شَرَّ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ فِي الْغَابَةِ ، وَلَا يَحْدُثَ لَهُمْ ضَرَرٌ







فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِمْ ، اتَّفَقُوا  
فِيمَا يَنْبَغُ أَنْ يَنَامَ اثْنَانِ  
مِنْهُمْ ، وَيَقُومَ الثَّالِثُ  
بِالْحِرَاسَةِ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ  
بِالتَّوَابِ ، بِحَيْثُ يَأْخُذُ  
كُلُّ مِنْهُمْ دَوْرَهُ ، وَيَقُومُ  
بِالْحِرَاسَةِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ ،  
ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ رَفِيقَهُ لِيَحُلَّ  
مَحَلَّهُ ، وَهَكَذَا بِالتَّبَادُلِ ،  
حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، خَوْفًا مِنْ



أَنْ تَهْجُمَ عَلَيْهِمُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ ، وَتَمْرِقَهُمْ ، وَتَأْكُلَهُمْ ،  
وَلَا تَتْرُكْ مِنْهُمْ شَيْئًا .

وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ اقْتَسَمُوا اللَّيْلَ بَيْنَهُمْ ، بِحَيْثُ يَأْخُذُ كُلُّ



مِنْهُمْ نَصِيبُهُ مِنَ النَّوْمِ وَالسَّهَرِ لِلْحِرَاسَةِ ، بِطَرِيقَةٍ عَادِلَةٍ مُنَظَّمَةٍ . وَابْتَدَأَتْ الْقِسْمَةُ بِأَنْ نَامَ الْجُنْدِيَّانِ : فَائِزٌ وَنَادِرٌ لِيَسْتَرِيحَا فِي الْأَوَّلِ ، فَاسْتَوَلَى النَّوْمُ عَلَيْهِمَا حِينَمَا وَضَعَ كُلُّ مِنْهُمَا جِسْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَنَامَا بِسُرْعَةٍ غَرِيبَةٍ ، لَتَعْبِهِمَا مِنَ الْمَشْيِ طُولَ النَّهَارِ . وَقَامَ الْجُنْدِيُّ غَالِبٌ ، وَجَمَعَ بَعْضَ الْخَشَبِ لِلْوَقُودِ ، وَأَوْقَدَ نَارًا كَبِيرَةً ، لِيُدْفِئَ تَفْسَهُ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْغَابَةِ ، وَجَلَسَ بِجَانِبِ النَّارِ ، لِيَحْرُسَ رَفِيقَهُ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِمَا .



وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَجْأَةً رَجُلٌ قَزَمٌ ، قَصِيرُ الْقَامَةِ ، يَلْبَسُ مِعْطَفًا أَحْمَرَ ، وَسَأَلَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ : مَنْ هُنَاكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ؟  
فَأَجَابَهُ غَالِبٌ : صَدِيقٌ



مِنَ الْأَصْدِقَاءِ .

فَسَأَلَهُ الْقَزَمُ : وَمَنْ هَذَا الصَّدِيقُ ؟

فَأَجَابَهُ غَالِبٌ : هُوَ جُنْدِيٌّ قَضَى حَيَاتَهُ فِي الْحَرْبِ وَالْجُنْدِيَّةِ ،  
حَتَّى كَبُرَتْ سِنُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَصَارَ لَا يَجِدُ لَهُ مَسْكناً  
يَسْكُنُهُ ، فَاضْطُرَّ أَنْ يَلْجَأَ إِلَى الْغَابَةِ لِيَنَامَ فِيهَا ، وَيَقْضِيَ  
لَيْلَتَهُ ، هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ الْجُنُودِ . فَتَعَالَ وَاجْلِسْ مَعِيَ ،  
لِتُدْفِعَ نَفْسَكَ مِنَ الْبَرْدِ .

فَقَالَ الْقَزَمُ : حَسَنٌ جِدًّا أَيُّهَا الصَّدِيقُ . لَقَدْ تَأَلَّمْتُ لَكَ  
وَلِصَدِيقِكَ ، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا فِي اسْتِطَاعَتِي ، لِمُسَاعَدَتِكَ فِي  
الْحَيَاةِ . وَأَعْطَاهُ رِداءً عَجِيباً ، وَقَالَ لَهُ : خُذْ هَذَا الرِّداءَ الْعَجِيبَ ،  
وَاحْتَفِظْ بِهِ ، وَاحْذَرُ أَنْ يَضِيعَ مِنْكَ ، لِأَنَّهُ ثَمِينٌ جِدًّا .  
وَإِذَا لَبِسْتَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَتَمَنَيْتَ أَيَّ شَيْءٍ  
مِنَ الْأَشْيَاءِ ، تَحَقَّقَتْ رَغْبَتُكَ فِي الْحَالِ .







فَشَكَرَ لَهُ غَالِبٌ مَعْرُوفُهُ ، وَوَدَّعَهُ الْقَزَمُ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى حَالِهِ .  
 وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَتَى دَوْرُ الْجُنْدِيِّ فَاِئْزٍ فِي الْحِرَاسَةِ ،  
 فَاسْتَيْقَظَ ، وَقَامَ لِيَحْرُسَ رَفِيقَهُ ، وَنَامَ غَالِبٌ مَكَانَهُ  
 لِيَسْتَرِيحَ . وَبَعْدَ سَاعَةٍ حَضَرَ الْقَزَمُ الشَّفِيقُ ثَانِيَةً ، فَاسْتَقْبَلَهُ  
 الْحَارِسُ فَاِئْزٌ اسْتِقْبَالًا حَسَنًا ، كَمَا يَسْتَقْبِلُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ .  
 فَأَهْدَى إِلَيْهِ الْقَزَمُ كِسَاءً عَجَبِيًّا ، مَمْلُوءًا نُقُودًا ذَهَبِيَّةً ،  
 لَا يَنْفَدُ وَلَا يَنْقُصُ ، مَهْمَا يُنْفِقُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ . وَكُلَّمَا أُخِذَ  
 مَا فِيهِ مِنَ النُّقُودِ مِلْحٌ ثَانِيَةً . فَهُوَ هَدِيَّةٌ ثَمِينَةٌ لَا تُقَدَّرُ بِمَالٍ .  
 وَحِينَمَا أَتَى دَوْرُ الْجُنْدِيِّ نَادِرٍ فِي الْحِرَاسَةِ ، حَضَرَ الْقَزَمُ  
 لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَابَلَهُ نَادِرٌ مُقَابَلَةً حَسَنَةً ، وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا  
 تَامًّا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ الْقَزَمُ بُوْقًا مُوسِيقِيًّا عَجَبِيًّا ، إِذَا تَفَخَّ فِيهِ  
 مَرَّةً وَاحِدَةً تَجَمَّعَتِ النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَأَخَذُوا يَتَمَتَّعُونَ بِمُوسِيقَاهُ  
 الْعَذْبَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَنَسِيَ كُلُّ مِنْهُمْ عَمَلَهُ . وَإِذَا تَفَخَّ فِيهِ ثَلَاثَ





مَرَّاتٍ حَضَرَتْ فِرْقٌ كَبِيرَةٌ  
مِنَ الْجَيْشِ ، مَزُودَةٌ بِأَسْلِحَتِهَا  
وَذَخَائِرِهَا ، مُسْتَعِدَّةٌ لِتَنْفِيزِ  
أَوَامِرِهِ فِي مُحَاصِرَةِ أَيِّ مَمْلَكَةٍ ،  
وَمُحَارَبَتِهَا ، وَالْإِتِّصَارِ عَلَيْهَا  
فِي الْحَالِ .

فَشَكَرَ نَادِرٌ لِلْقَزَمِ هَدِيَّتَهُ الثَّمِينَةَ ، وَوَدَّعَهُ الْقَزَمُ ، ثُمَّ  
ذَهَبَ إِلَى حَالِهِ .

وَفِي الصَّبَاحِ حَكَى كُلُّ مِنْهُمْ حِكَايَتَهُ مَعَ الْقَزَمِ لِوَفِيقِيهِ ،  
وَعَرَّضَ كُلُّ مِنْهُمْ الْهَدِيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ ، وَبَيَّنَّ  
فَوَائِدَهَا ، وَطَرِيقَةَ الْإِتِّفَاعِ بِهَا . فَفَرَحُوا فَرَحًا كَثِيرًا ،  
وَحَمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ .

كَانَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودُ الثَّلَاثَةُ أَصْدِقَاءَ يُفَكِّرُ كُلُّ مِنْهُمْ

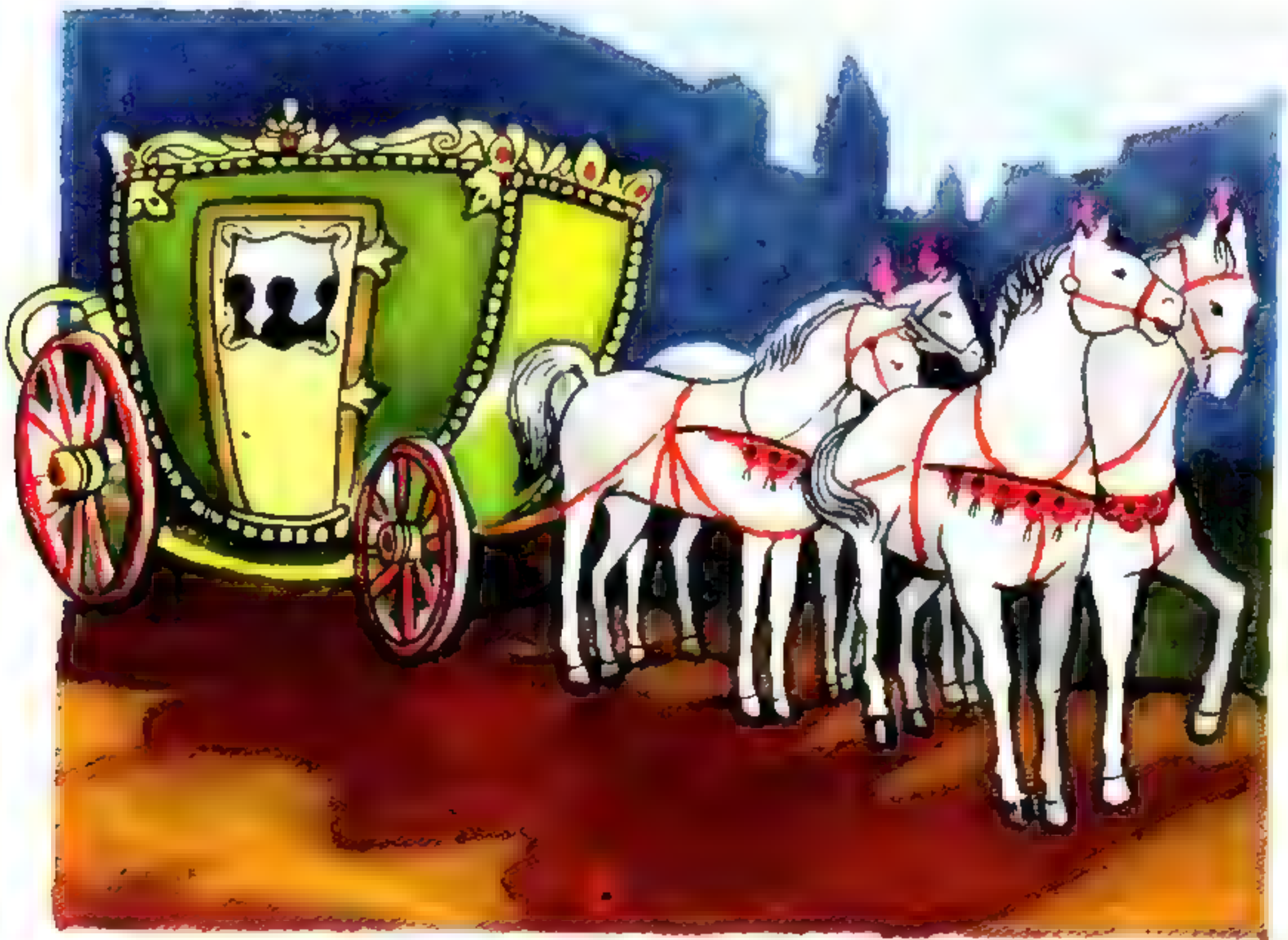


فِي الْآخِرِ ، وَيُحِبُّهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ . فَاتَّفَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنَّ  
يَعِيشُوا مَعًا ، وَأَنْ يُسَاعِدَ كُلُّ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ ، وَيُشْرِكَ صَدِيقَهُ  
فِي ثَرَوَتِهِ الْعَجِيبَةِ ، وَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِيمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلُوهُ فِي الْبَدءِ .  
فَقَالَ فَائِزٌ صَاحِبُ الْكِيسِ الْعَجِيبِ : إِنَّ عِنْدَنَا كَيْسًا ذَهَبِيًّا  
لَا يَنْتَهِي ، مَهْمَا نُنْفِقُ مِنْهُ ، فَمَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ تَقُومَ بِرَحْلَةٍ حَوْلَ  
الْعَالَمِ ، لِتَرَاهُ ، وَتَتَمَتَّعَ بِمَنَاطِرِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَادَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ ؟  
فَوَافَقَهُ رَفِيقَاهُ عَلَى هَذِهِ الْفِكْرَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَسَافَرُوا إِلَى  
أَقْرَبِ مَدِينَةٍ ، وَاشْتَرَوْا مِنْهَا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَلَابِسَ ،  
وَأَشْيَاءَ ضَرُورِيَّةٍ لِلسَّفَرِ . وَكُلَّمَا أَخَذُوا مِنَ الْكِيسِ مَا فِيهِ  
مُلِيَ ذَهَبًا كَمَا كَانَ .

وَأَخَذُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ، وَمِنْ قُطْرِ إِلَى آخَرَ ،  
وَيُسَافِرُونَ فِي السُّفُنِ الْبَحْرِيَّةِ مَرَّةً ، وَفِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي  
تَجْرُهَا الْجِيَادُ مَرَّةً أُخْرَى .



وَعَاشُوا مِثْلَ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ السَّائِحِينَ ، يَذْهَبُونَ صَيْفًا إِلَى  
 الْجِهَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الْمُعْتَدِلَةِ الْجَوِّ ، وَيَنْتَقِلُونَ شِتَاءً إِلَى الْبِلَادِ  
 الدَّافِئَةِ الْجَمِيلَةِ ، لِيَتَمَتَّعُوا بِجَوْهَا الْجَمِيلِ ، وَشَمْسِهَا  
 الطَّالِعَةِ ، وَسَمَائِهَا الصَّافِيَةِ الزَّرْقَاءِ ، وَيَرَوْا مَا فِيهَا مِنَ الْآثَارِ ،  
 وَيُحْسِنُوا فِي كُلِّ جِهَةٍ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .  
 وَبَعْدَ أَنْ مَكَثُوا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ، فِي سَفَرٍ وَرِحَالٍ ، مَلُوا







السَّيَاحَةِ ، وَالْحَيَاةَ الْمُتَنَقِّلَةَ ، وَفَكَرُوا فِي أَنْ يَسْتَقَرُّوا فِي  
بَيْتٍ مِنْ آلِبُوتِ الْكَبِيرَةِ ؛ لِيَعِشُوا عِيشَةً مَنْزِلِيَّةً هَادِئَةً .  
فَلَبِسَ غَالِبٌ رِدَاءَهُ الْعَجِيبَ ، وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلِصْدِيقِيهِ  
قَصْرٌ جَمِيلٌ ، فِيهِ كُلُّ وَسَائِلِ الرَّاحَةِ مِنَ الْأَثَاثِ ، وَمَا  
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِمْ .

فَفِي الْحَالِ وَجَدُوا أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ قَصْرًا عَظِيمًا ، تُحِيطُ  
بِهِ حَدَائِقُ غَنَاءٍ ، وَمَلَاعِبُ مُتَسِّعَةٍ مُنَظَّمَةٍ . وَعَلَى بُعْدٍ مِنْ



الْقَصْرِ مَرَاعٍ وَاسِعَةٍ ، وَحَظَائِرُ كَثِيرَةٌ ، وَإِصْطِبَلَاتٌ لِلْخَيْلِ .  
 وَقَدْ وَقَفَتْ أَمَامَ الْقَصْرِ ثَلَاثُ عَرَبَاتٍ جَدِيدَةٍ ، لِلرِّيَاضَةِ ،  
 وَالْخُرُوجِ لِلتَّمَتُّعِ بِالْهَوَاءِ الطَّلَقِ ، وَالْجَوِّ الْجَمِيلِ .  
 وَقَدْ أُعْجِبُوا بِالْحَيَاةِ الْبَيْتِيَّةِ الْهَادِئَةِ فِي الْقَصْرِ ، فِي أَوَّلِ  
 الْأَمْرِ . وَعَاشُوا فِيهِ عِدَّةَ أَشْهُرٍ . وَكَانُوا يَجِدُونَ مَا يَرْغَبُونَ فِي  
 مَعِيشَتِهِمْ ، وَيَتَرَيِّضُونَ فِي الْحَدَائِقِ وَالْحُقُولِ ، وَلَكِنَّهُمْ  
 لَا يَزُورُونَ أَحَدًا ، وَلَا يَزُورُهُمْ أَحَدٌ . فَسَمُّوا هَذِهِ الْحَيَاةَ ،  
 وَفَكَرُوا فِي زِيَارَةِ حَاكِمِ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ . فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَسُولًا  
 يُخْبِرُهُ بِرَغْبَتِهِمْ فِي زِيَارَتِهِ ، فَرَحَّبَ بِمَجِيئِهِمْ ، وَلَبِسُوا مَلَابِسَهُمْ  
 الْجَدِيدَةَ ، وَرَكَبُوا عَرَبَتَهُمُ الْكَبِيرَةَ ، وَأَمَرُوا السَّائِقَ أَنْ  
 يَذْهَبَ بِهِمْ إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ .  
 سَارَتِ الْعَرَبَةُ بِهِمْ ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ  
 اسْتِقْبَالًا عَظِيمًا ، وَأَكْرَمَهُمْ إِكْرَامًا تَامًّا ، لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ مِنْ



مَظَاهِرِ الْأُبْهَةِ وَالْعَظَمَةِ ، وَاعْتِقَادِهِ أَنَّهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ .  
وَأَسْتَمَرُّوا ضُيُوفًا بِقَصْرِ الْحَاكِمِ عِدَّةَ أَيَّامٍ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، كَانَ فَائِزٌ صَاحِبُ الْكِيسِ الْعَجِيبِ  
سَائِرًا مَعَ الْأَمِيرَةِ ، وَهِيَ الْإِبْنَةُ الْوَحِيدَةُ لِلْحَاكِمِ ، فَرَأَتْ فِي  
يَدِهِ هَذَا الْكِيسَ ، فَسَأَلَتْهُ : مَا هَذَا الْكِيسُ الذَّهَبِيُّ الْجَمِيلُ ؟  
فَأَجَابَهَا بِحُسْنِ نِيَّةٍ : « إِنَّ هَذَا كَيْسٌ عَجِيبٌ ، لَا يَنْفَدُ مَا فِيهِ  
مِنْ ذَهَبٍ ، فَهُوَ ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ لَا تُقَدَّرُ بِمَالٍ » . وَلَمْ تَكُنْ  
الْأَمِيرَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى إِخْبَارِهَا بِسِرِّ هَذَا الْكِيسِ ، فَهِيَ تَقْسُمُهَا  
سَاحِرَةً ، عُرِفَتْ بِالْمَكْرِ وَالْخُبْثِ وَالذِّكَاةِ ، وَهِيَ تَعْرِفُ قِيَمَةَ  
هَذَا الْكِيسِ الْعَجِيبِ ، وَالرِّدَاءِ الْعَجِيبِ ، وَالْبُوقِ الْغَرِيبِ ،  
وَتَتَمَنَّى أَنْ تَحْصُلَ عَلَيْهَا بِالتَّدْرِيجِ ، وَخُصُوصًا الْكِيسَ الْعَجِيبَ .  
فَقَدَرَتْهُ ، وَأُعْجِبَتْ بِهِ تَمَامَ الْإِعْجَابِ ، وَعَرَفَتْ نَوْعَهُ وَلَوْنَهُ  
وَحَجْمَهُ ، وَعَزَمَتْ عَزْمًا أَكِيدًا أَنْ تَعْمَلَ كَيْسًا مِثْلَهُ تَمَامًا ،







بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ أَيْ إِنْسَانٍ أَنْ يُمَيِّزَهُ مِنَ الْكَيْسِ الْعَجِيبِ  
 الْأَصْلِيِّ . وَحِينَ أَنْتَهَتْ مِنْ صُنْعِهِ ، فَكَّرَتْ فِي حِيلَةٍ ، بِهَا تَأْخُذُ  
 الْكَيْسَ السَّحَرِيَّ الْعَجِيبَ مِنَ الْجُنْدِيِّ ، وَتُعْطِيهِ الْكَيْسَ  
 الْعَادِيَّ ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ ثَمِينَةٌ .

فَدَعَتِ الْأَمِيرَةَ فَائِزًا ، صَاحِبَ الْكَيْسِ الْعَجِيبِ ، لَزِيَارَتِهَا  
 فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَأَوْصَتِ الْخَادِمَ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ عِنْدَ حُضُورِهِ  
 فَنَجَانًا مِنَ الشَّيْءِ ، يَضَعُ فِيهِ مَادَّةَ مُنَوِّمَةٍ . فَلَمَّا حَضَرَ فَائِزٌ  
 اسْتَقْبَلَهُ الْخَادِمُ ، وَأَجْلَسَهُ فِي حُجْرَةٍ لِاسْتِقْبَالِ ، وَقَدَّمَ لَهُ  
 فَنَجَانًا مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ ، فَشَرِبَهُ ، فَغَلَبَهُ النَّوْمُ فِي الْحَالِ ،  
 فَوَضَعَتِ الْأَمِيرَةُ يَدَهَا فِي جَيْبِهِ ، وَأَخَذَتْ مِنْهُ الْكَيْسَ  
 الثَّمِينِ ، وَوَضَعَتْ مَكَانَهُ الْكَيْسَ الَّذِي صَنَعَتْهُ تَقْلِيدًا لَهُ .  
 وَلَمْ يُحِسَّ الْجُنْدِيُّ بِمَا حَدَثَ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي شِدَّةِ النَّوْمِ .  
 وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي تَرَكَ الْجُنُودُ ضِيَاغَةَ الْقَصْرِ ، وَرَجَعُوا إِلَى



يَتِيهِمْ ، وَاحْتَاجُوا لِشِرَاءِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ ، فَأَخَذُوا مَا فِي  
 الْكِيسِ مِنَ النُّقُودِ ، وَلَكِنْ مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ ، لَمْ يُمَلَأْ ثَانِيَةً  
 كَمَا كَانَ يُمَلَأُ ، وَصَارَ خَالِيًا مِنَ النُّقُودِ ، عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِمْ .  
 فَعَرَفَ الْجُنُودُ فِي الْحَالِ أَنَّ الْأَمِيرَةَ قَدْ احْتَالَتْ عَلَى فَائِزٍ ،  
 وَأَخَذَتْ مِنْهُ الْكِيسَ الْعَجِيبَ ، وَوَضَعَتْ بَدَلًا مِنْهُ هَذَا  
 الْكِيسَ الْعَادِيَّ وَتَذَكَّرَ فَائِزٌ أَنَّهُ ذَكَرَ حِكَايَةَ الْكِيسِ  
 الْعَجِيبِ لِلْأَمِيرَةِ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي خَاتَمَتْهُ وَهُوَ نَائِمٌ ،  
 وَفَهُمَ الْحِيلَةُ الَّتِي احْتَالَتْ بِهَا عَلَيْهِ لِيَنَامَ ، وَعَرَفَ أَنَّهَا وَضَعَتْ  
 لَهُ مَادَّةَ مُنَوِّمَةٍ فِي الشَّيْءِ الَّذِي شَرِبَهُ فَنَامَ فِي الْحَالِ .  
 وَأَخَذَ فَائِزٌ يَصِيحُ وَيَقُولُ :

مِنْ أَيْنَ نُنْفِقُ ؟ وَكَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى هَذَا الْكِيسِ الثَّمِينِ  
 ثَانِيَةً ؟ لَقَدْ صِرْنَا فَقَرَاءَ أَشْقِيَاءَ كَمَا كُنَّا .

فَقَالَ الْجُنْدِيُّ غَالِبٌ : لَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَلَّمْ . وَسَاجِدْهُ فِي أَنَّ



نَحْصُلَ عَلَى هَذَا الْكَيْسِ سَرِيعًا . وَمَا زَالَ عِنْدَنَا الرِّدَاءُ الْعَجِيبُ ،  
وَالْبُوقُ الْغَرِيبُ .

وَهُنَا وَضَعَ غَالِبُ الرِّدَاءِ السِّحْرِيَّ فَوْقَ كَتِفَيْهِ ، وَتَمَنَّى  
أَنْ يَكُونَ بِحُجْرَةِ الْأَمِيرَةِ فِي قَصْرِهَا . فَقَبِلَ الْحَالِ وَجَدَ  
نَفْسَهُ فِي حُجْرَتِهَا ، وَوَجَدَهَا جَالِسَةً وَحْدَهَا ، تَعُدُّ الْجَنِيَّهَاتِ  
الذَّهِيَّةَ الَّتِي وَقَعَتْ حَوْلَهَا بِكَثْرَةٍ مِنَ الْكَيْسِ الْعَجِيبِ ، فَوَقَفَ غَالِبٌ  
يَنْظُرُ إِلَيْهَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحِسَّ بِهِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ  
مَشْغُولَةً بِالذَّهَبِ الْمُتَسَاوِطِ مِنَ الْكَيْسِ وَعَدَدِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ  
حَوْلَهَا ، فَرَأَتْهُ ، فَوَقَفَتْ بِسُرْعَةٍ ، وَأَخَذَتْ تَصِيحُ وَتَسْتَفِثُ  
بِأَعْلَى صَوْتِهَا : لُصُوصُ ! أُمْسِكُوا بِالسَّارِقِ ! أُمْسِكُوا بِالسَّارِقِ !  
فَحَضَرَ الْخَدَمُ يَجْرُونَ ، مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْقَصْرِ ، وَدَخَلُوا  
حُجْرَتَهَا ، وَحَاوَلُوا أَنْ يُقْبِضُوا عَلَيْهِ ، فَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ،  
وَنَسِيَ أَنَّهُ يَلْبَسُ الرِّدَاءَ السِّحْرِيَّ ، وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ







إِلَى يَتِيهِ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِذَا تَمَنَّى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ  
 شِدَّةِ خَوْفِهِ نَسِيَ ، وَجَرَى إِلَى النَّافِذَةِ وَقَفَزَ مِنْهَا ، وَلِسُوءِ الْحَظِّ  
 أَمْسَكَ مِسْمَارٌ بِرِذَائِهِ الْعَجِيبِ ، فَتَعَلَّقَ الرِّدَاءُ بِهِ ، فَتَرَكَهُ  
 الْجُنْدِيُّ ، وَهَرَبَ مُسْرِعًا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَتْ  
 الْأَمِيرَةُ الرِّدَاءَ فَرِحَتْ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ فَائِدَتَهُ  
 وَقِيمَتَهُ وَأَمَرَتْ الْخَدَمَ أَنْ يَتْرُكُوا اللَّصَّ ، لِيَذْهَبَ إِلَى  
 حَالِهِ ، فَتَرَكَوهُ ، وَقَدْ هَرَبَ مِنَ الْقَصْرِ ، بَعْدَ أَنْ فَازَتْ  
 بِالرِّدَاءِ الْعَجِيبِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَرَجَعَ غَالِبٌ إِلَى الْبَيْتِ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، مَكْسُورَ  
 الْخَاطِرِ ، لِسُوءِ حَظِّهِ ، وَنِسْيَانِهِ الرِّدَاءَ ، وَضَيَاعِهِ مِنْهُ .  
 فَقَالَ لَهُ نَادِرٌ : اصْبِرْ ، وَلَا تَحْزَنْ ، فَإِنَّهُ مَوْجُودٌ ، وَلَنْ  
 نَمُوتَ جُوعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَأَخْرَجَ نَادِرٌ بُوْقَهُ السِّحْرِ ،  
 وَتَفَخَّ فِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَحَضَرَتْ فِرْقٌ لَا عَدَدَ لَهَا مِنَ الْجُنُودِ ،





وَمَعَهَا أَسْلِحَتُهَا وَذَخَائِرُهَا ،  
لِتَنْفِذِ أَوْامِرِ سَيِّدِهِمْ نَادِرٍ ،  
وَقَالَ قَائِدُهُمْ : إِنَّا عَلَى  
أَسْتِعْدَادٍ لِإِطَاعَةِ مَا تَأْمُرُنَا  
بِهِ يَا سَيِّدِي .

فَقَالَ لَهُ نَادِرٌ : لَقَدْ

أَعْلَنْتُ الْحَرْبَ ضِدَّ الْحَاكِمِ ،

لِأَنَّ ابْنَتَهُ الْأَمِيرَةَ قَدْ غَشَّتْنَا ، وَأَخَذَتْ مَنَا الْكَيْسَ الْعَجِيبَ ،  
وَالرِّدَاءَ الْعَجِيبَ ، فَأَمَرَ الْقَائِدُ بِمُحَاصَرَةِ قَصْرِ الْحَاكِمِ .

فَفِي الْحَالِ حَاصِرَ الْجُنُودِ الْقَصْرَ . وَأُرْسِلَ الْقَائِدُ إِلَى الْحَاكِمِ  
رَسُولًا يَأْمُرُهُ بِتَسْلِيمِ الْكَيْسِ الَّذِي سَرَقَتْهُ ابْنَتُهُ الْأَمِيرَةُ ،  
وَالرِّدَاءِ الَّذِي تَرِكَ عَلَى نَافِذَةِ حُجْرَتِهَا ، وَهَدَدَهُ بِهِدْمِ الْقَصْرِ  
فَوْقَ مَنْ فِيهِ ، إِذَا لَمْ يُسَلِّمْ كُلًّا مِنْ الْكَيْسِ وَالرِّدَاءِ لِصَاحِبِهِ .





فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ إِنِّي لَنْ أُسَلِّمَ الْكَيْسَ وَالرِّدَاءَ لِأَحَدٍ .  
وَسَتَرَى يَا أَبِي أَنِّي سَأَهْزِمُ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءَ ، بِحُسْنِ الْحِيلَةِ  
وَالذِّكَا ، إِذَا أَجَلَّتِ الرَّدَّ يَوْمًا وَاحِدًا .

فَقَالَ الْحَاكِمُ لِابْنَتِهِ : سَأَتْرُكُ لَكَ الْحُرِّيَّةَ فِي التَّصَرُّفِ  
بِذِكَائِكَ ، لِتَخْلُصَ مِنْ هَذِهِ الْمَشْكِلَةِ .

وَلِهَذَا لَبِسَتِ الْأَمِيرَةُ ، مَلَابِسَ فَتَاةٍ فَقِيرَةٍ ، وَأَخَذَتْ سَلَّةً





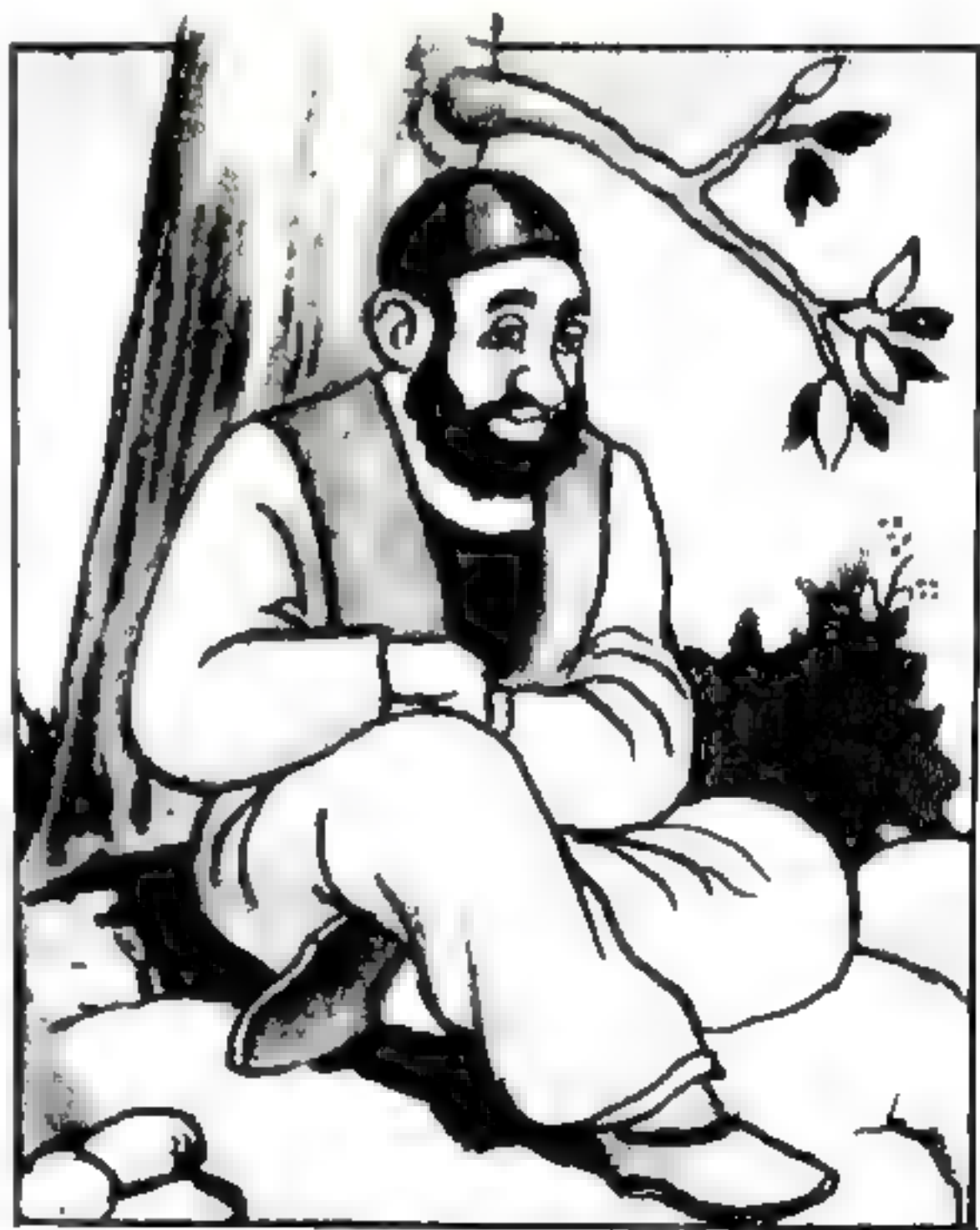
بِهَا عُقُودٌ وَحُلَىٌّ وَأَدَوَاتٌ زَهِيدَةٌ لِيَبْعَهَا فِي مَعْسَكِرِ الْعَدُوِّ ،



وَخَرَجَتْ وَمَعَهَا خَادِمُهَا ، وَأَخَذَتْ تَلْفُ حَوْلَ خِيَامِ الْجَيْشِ ،  
وَتَغْنَى أَغَانِي عَذْبَةً ، فَتَرَكَ الْجُنُودُ خِيَامَهُمْ ، وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ ،  
لِيَرَوْا هَذِهِ الْمُغْنِيَّةَ ، وَيَسْمَعُوا صَوْتَهَا الْمَوْسِيقَى الْجَمِيلَ .  
وَأَعْتَقَدُوا جَمِيعًا أَنَّهَا مُغْنِيَّةٌ مِنْ الْمُغْنِيَّاتِ . وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ أَحَدٍ  
أَنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَمِيرَةُ الْمَاكِرَةُ الْمُحْتَالَةُ ، الَّتِي أَخَذَتْ الْكِيسَ  
الْعَجِيبَ ، مِنَ السَّيِّدِ فَائِزٍ ، وَالرِّدَاءَ الْعَجِيبَ مِنَ السَّيِّدِ غَالِبٍ .  
وَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْحَاضِرِينَ قَائِدُ الْجَيْشِ ، وَالْجُنْدِيُّ نَادِرٌ  
صَاحِبُ الْبُوقِ السَّحْرِيِّ الْعَجِيبِ . فَلَمَّا رَأَتْ نَادِرًا عَرَفَتْهُ  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا ، لِأَنَّهَا غَيَّرَتْ شَكْلَهَا وَمَظْهَرَهَا . وَكَانَتْ  
قَدْ اتَّفَقَتْ مَعَ جَارِيَتِهَا أَنْ تَذْهَبَ خُفِيَّةً حِينَمَا تُشِيرُ إِلَيْهَا بِعَيْنِهَا ،  
إِلَى خِيَمَةِ نَادِرٍ ، وَتَأْخُذَ مِنْهَا الْبُوقَ السَّحْرِيَّ الْمَعْلُوقَ فِي الْخِيَمَةِ ،  
وَتَذْهَبَ جَرِيًّا إِلَى الْقَصْرِ ، وَتَنْفُخَ فِي الْبُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
فَأَشَارَتِ الْأَمِيرَةُ إِلَى الْجَارِيَةِ بِعَيْنِهَا ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ ،



وَتَفَذَّتِ الْخُطَّةَ ، وَأَخَذَتِ الْبُوقَ السَّحْرِيَّ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَرَاهَا أَحَدٌ ، وَجَرَتْ إِلَى الْقَصْرِ ، وَتَفَخَّتْ فِي الْبُوقِ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ، فَانْصَرَفَ الْقَائِدُ وَالْجُنُودُ وَتَرَكَوا حِصَارَ الْقَصْرِ . وَرَجَعَتِ  
الْأَمِيرَةُ مُنْتَصِرَةً وَأَصْبَحَتْ تَمْلِكُ الْهَدَايَا الثَّلَاثَ الْعَجِيبَةَ ،  
الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَى الْجُنُودِ الثَّلَاثَةِ الْمَسَاكِينِ . وَصَارُوا فُقَرَاءَ  
مُفْلِسِينَ ، وَبَدَءُوا يُفَكِّرُونَ فِي حَالِهِمْ وَمُسْتَقْبَلِهِمْ . وَأَخِيرًا قَالَ  
غَالِبٌ لِرَفِيقِهِ : إِنَّ الْأَحْسَنَ  
لَنَا أَنْ نَفْتَرِقَ ، وَنَبْتَحثَ كُلُّ  
مِنَّا عَنْ عَيْشِهِ ، بِالطَّرِيقَةِ  
الَّتِي يُحِبُّهَا .



فَوَافَقَ الْجَمِيعُ عَلَى هَذَا  
الرَّأْيِ ، وَوَدَّعَ غَالِبٌ صَدِيقَهُ ،  
وَسَافَرَ مُتَّجِهًا إِلَى الْيَمِينِ .



وَسَافَرَ فَأُزِرُّ وَنَادِرٌ مَعًا ، وَاتَّجَّهَا إِلَى الشِّمَالِ ، بَعْدَ أَنْ وَدَّعَا  
صَدِيقَهُمَا غَالِبًا . وَاسْتَمَرَ غَالِبٌ مَاشِيًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْغَابَةِ  
الَّتِي وَجَدَ فِيهَا - مَعَ صَدِيقَيْهِ - الْحَظُّ السَّعِيدَ مِنْ قَبْلُ .  
وَأَخَذَ يَسِيرُ فِي تِلْكَ الْغَابَةِ مُدَّةً طَوِيلَةً ، حَتَّى قَرُبَ النَّهَارُ  
أَنْ يَنْتَهِيَ ، وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، فَجَلَسَ مُتَعَبًا تَحْتَ  
الشَّجَرَةِ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا فِي الصَّبَاحِ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَرَأَى  
الشَّجَرَةَ الَّتِي نَامَ تَحْتَهَا مَمْلُوءَةً تُفَاحًا نَاضِجًا جَمِيلَ الشَّكْلِ ،  
فَفَرِحَ كَثِيرًا . وَقَدْ كَانَ فِي شِدَّةِ الْجُوعِ ، فَقَامَ ، وَقَطَفَ  
تُفَاحَةً وَأَكَلَهَا ، وَقَطَفَ تُفَاحَةً ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَأَكَلَهُمَا ، لِزَيْلِ  
مَا كَانَ يُحِسُّ بِهِ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ . وَأَحْسَّ إِحْسَاسًا غَرِيبًا فِي  
أَنْفِهِ فَلَمَسَهُ بِيَدِهِ ، فَوَجَدَ أُنْفَهُ قَدْ كَبُرَ ، وَاهْتَدَى عَلَى غَيْرِ  
الْعَادَةِ ، وَأَخَذَ يَكْبُرُ وَيَمْتَدُّ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ . فَأَخَذَ  
يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، حَتَّى أَصْبَحَ ثَقِيلًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :







يا للسماء ! يا للعجب !  
 وأخذ يسأل نفسه : ما  
 هذه البلوى ؟ ومتى يقف  
 هذا الأتق ؟ واستمر  
 ينمو ، ويمتد على أرض  
 الغابة حتى وصل إلى  
 آخرها ، وتجاوز الغابة  
 وامتد في الطريق ، وصار  
 طوله كبيراً بشكل مؤلم  
 غريب .



وفي الوقت نفسه استمر رفيقاه : فائز ونادر يمشيان في  
 طريقهما ، حتى عثرت ( زلت ) رجل فائز فجأة ، في شيء  
 على الأرض .



فَسَأَلَهُ نَادِرٌ : مَا هَذَا الشَّيْءُ الْمُتَحَرِّكُ عَلَى الْأَرْضِ ؟  
فَأَجَابَ فَائِزٌ : لَا أَعْرِفُ يَا أَخِي . ثُمَّ نَظَرَ الْاِثْنَانِ إِلَى  
الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ مِنْهُمَا أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ أَتَفٌ طَوِيلٌ ،  
لِأَنَّهُمَا لَمْ يَرِيا شَيْئًا فِي حَيَاتِهِمَا كَهَذَا . وَاتَّفَقَا أَنْ يَتَّبِعَا  
أَثَرَهُ ، حَتَّى يَصِلَا إِلَى أَوَّلِهِ ، وَيَعْرِفَا حَقِيقَتَهُ ، وَيَبْحَثَا عَنْ  
صَاحِبِهِ ، حَتَّى يَجِدَاهُ . وَقَدْ تَبِعَا هَذَا الْأَثَرَ ، حَتَّى وَجَدَاهُ  
أَخِيرًا يَنْتَهِي عِنْدَ صَدِيقَهُمَا غَالِبِ الْمِسْكِينِ ، النَّائِمِ الْحَزِينِ ،  
تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ .

فَفَكَّرَ صَدِيقَاهُ فِيمَا يَجِبُ أَنْ يُفْعَلَ ، لِإِتْقَادِهِ مِنْ هَذِهِ  
الْبَلَوَى ، وَحَاوَلَا أَنْ يَحْمِلَاهُ وَيُخْرِجَاهُ مِنَ الْغَابَةِ ، فَلَمْ  
يَسْتَطِيعَا . وَبَحَثَا عَنْ حِمَارٍ ، وَاسْتَعَارَاهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَرَفَعَا  
غَالِبًا الْمِسْكِينَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحِمَارِ ، فَسَارَ بِهِ بِصُعُوبَةٍ ،  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَقَفَ الْحِمَارُ ، وَلَمْ يُمَكِّنْهُ السَّيْرُ ، لِأَنَّهُ لَمْ



يَحْمِلُ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ .

وَلِهَذَا جَلَسَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ آفْتَرَقُوا ، فَجَمَعَهُمُ  
الزَّمَانُ ثَانِيَةً وَهُمْ فِي يَأْسٍ وَحُزْنٍ ، وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَدَعَوْا  
اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْوَرُطَةِ الثَّقِيلَةِ . فَاسْتَجَابَ اللَّهُ  
دُعَاءَهُمْ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَظَرُوا ، فَوَجَدُوا صَدِيقَهُمُ الْقَدِيمَ صَاحِبَ  
الْمِعْطَفِ الْأَخْمَرِ آتِيًا ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَسَأَلَ صَاحِبَ الْأَثْفِ  
الطَّوِيلِ ، وَهُوَ يَضْحَكُ : مَاذَا فَعَلْتَ ؟ وَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا ؟  
مَعَ أَنَّهُ يَعْرِفُ السَّبَبَ ، وَيَعْرِفُ الْمَرَضَ وَدَوَاءَهُ ؟ وَقَالَ لَهُمْ :  
لَا تَحْزَنُوا ، وَلَا تَقْلَقُوا . وَسَادُّكُمْ عَلَى دَوَاءٍ يَشْفِيهِ مِنْ  
مَرَضِهِ فِي الْحَالِ .

وَنَصَحَ لِصَدِيقِهِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرَةِ  
الْكُمَثَرَى ، الْقَرِيبَةِ مِنْ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ ، فَإِنَّ فِي الْكُمَثَرَى  
عِلَاجَهُ وَشِفَاءَهُ .



فَجَرَى فَايْزٌ وَنَادِرٌ ، وَقَطْنَا مِقْدَارًا كَبِيرًا مِنْ الْكُمَثْرَى ،  
وَأَخَذَ غَالِبٌ يَأْكُلُ مَا قُدِّمَ لَهُ مِنْهَا ، فَبَدَأَ أَنْفُهُ يَنْقُصُ  
طَوْلُهُ بِالتَّدْرِيجِ ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ ، وَحَجْمِهِ  
الطَّبِيعِيِّ . فَفَرِحَ الْجُنْدِيُّ الْمِسْكِينُ بِالشِّفَاءِ فَرَحًا  
كَثِيرًا ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَسُرَّ صَدِيقَاهُ سُرُورًا جَمًّا (كَثِيرًا) .  
وَشَكَرُوا لِلْقَزَمِ مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ . وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ  
مِنَ الْأَمِيرَةِ ، وَمَا جَرَى لَهُمْ .

فَقَالَ الْقَزَمُ : سَأَنْصَحُ لَكُمْ نَصِيحَةً لِتَحْصُلُوا عَلَى الثَّرْوَةِ  
وَالْهَدَايَا الَّتِي ضَاعَتْ مِنْكُمْ . وَقَالَ لِغَالِبٍ : خُذْ شَيْئًا مِنْ  
هَذِهِ الْكُمَثْرَى ، وَهَذَا التُّفَّاحُ مَعَكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَكَلَ  
مِنْ هَذَا التُّفَّاحِ كَبَرَ أَنْفُهُ وَطَالَ ، وَحَدَّثَ لَهُ مَا حَدَّثَ لَكَ  
تَمَامًا . وَإِذَا أَكَلَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْكُمَثْرَى شَفِيَ ، وَرَجَعَ  
أَنْفُهُ إِلَى حَجْمِهِ الطَّبِيعِيِّ . فَاذْهَبْ إِلَى الْأَمِيرَةِ ، وَبِعْ لَهَا



هَذَا التُّفَّاحَ . فَإِذَا أَكَلْتَ تُفَّاحَةً مِنْهُ طَالَ أَنْفُهَا وَكَبِرَ حَتَّى  
صَارَ مِثْلَ أَنْفِكَ أَوْ أَكْبَرَ . وَيُمْكِنُكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ  
تَحْصُلَ بِذَلِكَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَخَذَتْهَا مِنْكُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ .  
فَشْكُرُوا لِصَدِيقِهِمُ الْقَدِيمِ عَطْفَهُ وَمُسَاعَدَتَهُ . وَاتَّفَقُوا فِيمَا  
بَيْنَهُمْ عَلَى الْخُطَّةِ ، الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُتَّبَعَ بِكُلِّ دِقَّةٍ ، وَرَأَوْا  
أَنْ يَقُومَ غَالِبٌ بِتَنْفِيزِهَا ، وَيَبِيعَ التُّفَّاحَ لِلْأَمِيرَةِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ



الَّذِي جَرَّبَ تَأْثِيرَ التُّفَّاحِ وَالْكُمَثْرِ .  
 فَلَبَسَ غَالِبٌ كَمَا يَلْبَسُ الْبُسْتَانِيُّونَ ، وَغَيَّرَ مَظْهَرَهُ وَشَكْلَهُ ،  
 وَأَخَذَ مَعَهُ سَلَّةَ مَمْلُوءَةٍ بِالتُّفَّاحِ الْعَجِيبِ ، وَذَهَبَ إِلَى قَصْرِ  
 الْحَاكِمِ ، وَقَالَ إِنَّ عِنْدَهُ تَفَّاحًا لَذِيذًا نَادِرًا لَا نَظِيرَ لَهُ . وَقَدْ



أُعْجِبَ بِهِ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ ،  
 وَتَمَنَّى أَنْ يَذُوقَهُ . فَقَالَ  
 إِنَّهُ خَاصٌّ بِالْأَمِيرَةِ ، وَلَمْ  
 يَرْضَ أَنْ يَبِيعَ مِنْهُ شَيْئًا  
 لِأَحَدٍ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ  
 الْأَمِيرَةُ خَادِمًا ، لِيَشْتَرِيَ  
 مِنْهُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنْ هَذَا  
 التُّفَّاحِ النَّاضِجِ ، الْوَرْدِيِّ  
 اللَّوْنِ . فَاشْتَرَاهُ ، وَدَفَعَ لَهُ

الثَّمَنَ ، وَذَهَبَ غَالِبٌ بِأَيْعُ  
 التُّفَّاحِ إِلَى حَالِهِ . وَقَامَ  
 الْخَادِمُ بِغَسْلِ التُّفَّاحِ ،  
 وَتَقْدِيمِهِ إِلَى سَيِّدَتِهِ ، فَأَخَذَتْ  
 الْأَمِيرَةُ تُفَّاحَةً وَأَكَلَتْهَا ،  
 فَوَجَدَتْهَا لَذِيذَةً الطَّعْمِ ،  
 فَأَكَلَتْ تُفَّاحَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ .  
 وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْ الْأَمِيرَةُ  
 ثَلَاثَ تُفَّاحَاتٍ ، بَدَأَتْ  
 تُحْسِنُ بِالْمِ وَشَيْءٍ غَرِيبٍ  
 فِي أَنْفِهَا ، فَوَضَعَتْ يَدَهَا  
 عَلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ أَنَّ غَيْرَ  
 أَنْفِهَا الْعَادِيَّ ، وَأَنَّ طُولَهُ







أَخَذَ يَزْدَادُ وَيَنُمُو

بِالتَّدرِيجِ . وَاسْتَمَرَ

يَكْبُرُ حَتَّى وَصَلَ

إِلَى صَدْرِهَا. فَصَاحَتْ

وَأَسْتَفَاثَتْ بِأَبِيهَا ، فَحَضَرَ ، وَرَأَى هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَجِيبَ ،

وَأَرْسَلَ إِلَى الطَّيِّبِ ، فَجَاءَ بِسُرْعَةٍ ، وَرَأَى أَنْفَهَا

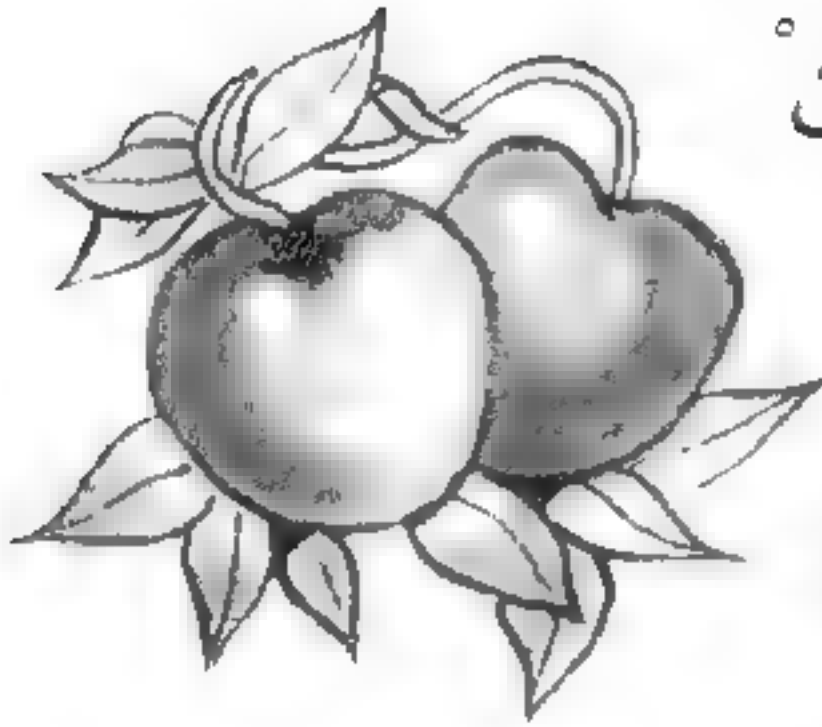
مُسْتَمِرًّا فِي الزِّيَادَةِ وَالطُّولِ ،  
 حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
 فَعَجِبَ الطَّيِّبُ ، وَأَعْطَاهَا  
 دَوَاءً فَشَرِبَتْهُ ، وَلَمْ تَجِدْ  
 لَهُ نَتِيجَةً . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ  
 كَانَ أَنْفُهَا قَدْ وَصَلَ إِلَى  
 النَّافِذَةِ ، وَأَخَذَ يَمْتَدُّ حَتَّى  
 وَصَلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ .  
 وَالْأَمِيرَةُ تَبْكِي مِنْ هَذَا

الْمَرَضِ الْغَرِيبِ الْمُؤَلِمِ الْمُخْجَلِ ، الْقَبِيحِ الْمُنْظَرِ . وَالْأَبُ  
 فِي حَيْرَةٍ وَأَضْطِرَابٍ . وَالطَّيِّبُ عَاجِزٌ عَنْ مَعْرِفَةِ الدَّوَاءِ  
 الشَّافِي .

فَأَرْسَلَ الْأَبُ الْحَاكِمُ إِعْلَانًا فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ يَسْتَدْعِي فِيهِ







الْأَطِبَّاءَ وَالْجَرَاحِينَ ، لِعِلَاجِ الْأَمِيرَةِ ، مِنْ  
مَرَضِهَا الْغَرِيبِ .

وَوَعَدَ بِإِعْطَاءِ مَنْ يَشْفِي الْأَمِيرَةَ مِنْ

مَرَضِهَا الْعَجِيبِ جَائِزَةً ثَمِينَةً لَا نَظِيرَ لَهَا .

فَحَضَرَ الْأَطِبَّاءُ وَالْجَرَاحُونَ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ ، وَحَاوَلُوا جَمِيعًا

عِلَاجَهَا ، وَبَذَلُوا كُلُّ مَا يَسْتَطِيعُونَ ، وَجَرَّبُوا كُلَّ مَا عِنْدَهُمْ

مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَلَكِنَّ الْأَمِيرَةَ لَمْ تَشْعُرْ بِتَحَسُّنٍ مُطْلَقًا . وَاسْتَمَرَ

أَنْفُهَا يَزِيدُ طُولًا . وَبَعْدَ أَنْ مَكَثَتْ أَسْبُوعَيْنِ فِي عَذَابٍ وَآلَامٍ

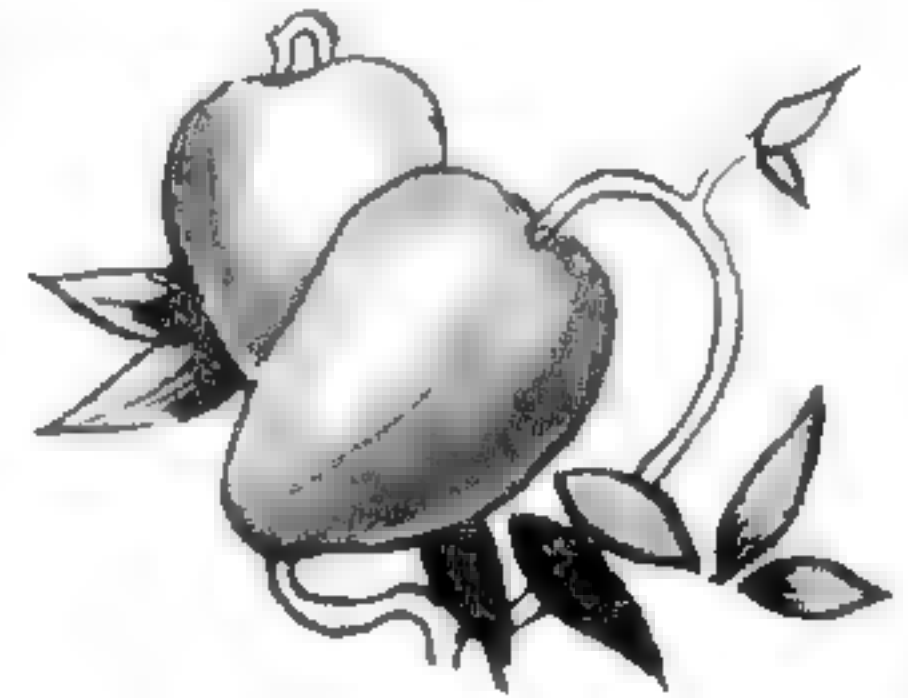
وَعِلَاجٍ بَدُونِ فَائِدَةٍ ، حَضَرَ الْجُنْدِيُّ غَالِبٌ ، وَقَدْ لَبَسَ

مَلَابِسَ طَيِّبٍ ، وَغَيَّرَ مَظْهَرَهُ ، وَمَثَلَ دَوْرَ الطَّيِّبِ تَمَثِيلًا

تَامًا ، وَحَضَرَ إِلَى الْقَصْرِ لِعِلَاجِهَا ، وَمَعَهُ

فِي حَقِيَّتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكُمُثْرِ . فَبَحَثَ

حَالَهَا ، وَقَالَ إِنَّهُ يَسْتَطِيعُ شِفَاءَهَا مِنْ



مَرْضِيهَا ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الزِّيَارَاتِ وَالتَّجَارِبِ .  
وَلِيَزِيدَ عُقُوبَتَهَا سَأَلَهَا عَنِ السَّبَبِ فِي هَذَا الْمَرَضِ ، فَقَالَتْ  
إِنَّهَا أَكَلَتْ ثَلَاثًا مِنْ هَذَا التُّفَّاحِ ، فَحَدَّثَ لَهَا مَا حَدَّثَ .  
فَقَالَ لَهَا : أَرِنِي تَفَّاحَةً مِنْهُ ، فَقَدَّمَتْ لَهُ تَفَّاحَةً ، فَقَطَعَ  
مِنْهَا جُزْءًا صَغِيرًا ، وَأَمَرَهَا بِأَكْلِهِ ، لِيَرَى النَتِيجَةَ . وَوَعَدَهَا  
بِزِيَارَتِهَا غَدًا ، لِيَرَاهَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَرَى أَثَرَ هَذَا التُّفَّاحِ .  
وَفِي الصَّبَاحِ حَضَرَ ثَانِيَةً لِيَرَى النَتِيجَةَ ، فَوَجَدَهَا سَيِّئَةً ،  
وَقَدْ طَالَ أَنْفُهَا . فَزَادَ قَلْقُ الْأَمِيرَةِ ، وَاشْتَدَّ خَوْفُهَا . وَفِي  
هَذَا الْيَوْمِ قَدَّمَ لَهَا الطَّبِيبُ غَالِبٌ جُزْءًا صَغِيرًا مِنَ الْكُمَثْرِ  
الَّتِي مَعَهُ ، وَقَالَ لَهَا : أَنَا مُتَأَكِّدٌ تَمَامَ التَّأَكُّدِ ، أَنَّكَ سَتَشْعُرِينَ  
بِتَحَسُّنٍ كَبِيرٍ إِذَا أَكَلْتَ هَذَا الدَّوَاءَ . وَوَعَدَهَا بِالزِّيَارَةِ فِي  
الْيَوْمِ التَّالِي .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي حَضَرَ الطَّبِيبُ غَالِبٌ ، وَرَأَاهَا ، وَسَأَلَهَا عَنِ





النَّيْجَةُ . فَأَجَابَتْ : إِنِّي أَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ كَبِيرٍ ، وَصَارَ الْأَنْفُ  
أَقْصَرَ مِمَّا كَانَ ؛ فَطُولُهُ الْآنَ أَرْبَعَةُ أَمْتَارٍ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مِثَاتٍ  
مِنَ الْأَمْتَارِ .

وَلَكِنِّي يُخِيفُ الْأَمِيرَةَ ، وَيَتِمَكَّنُ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى الْهَدَايَا  
الثَّلَاثِ الَّتِي آغْتَصَبْتُهَا أَعْطَاهَا قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنَ التُّفَاحِ ،  
وَوَعَدَهَا أَنْ يَزُورَهَا فِي الْغَدِ .

وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ حَضَرَ ، فَوَجَدَهَا حَزِينَةً ، وَوَجَدَ حَالَةَ  
أَنْفِهَا سَيِّئَةً .

فَقَالَ لَهَا الطَّيِّبُ : إِنَّ الدَّوَاءَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ هُوَ الْعِلَاجُ  
الْوَحِيدُ لِمَرَضِكَ . وَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرِي . وَقَدْ رَأَيْتِ  
تَحَسُّنًا كَبِيرًا عَلَى يَدَيَّ ، وَصَارَ أَنْفُكَ قَصِيرًا ، بَعْدَ أَنْ كَانَ  
طُولُهُ مِثَاتٍ مِنَ الْأَمْتَارِ . وَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَسْوَأَ مِمَّا كَانَ .  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ مُعَاكِسٌ لِعِلَاجِكَ وَشِفَائِكَ .



وَأِنِّي أَعْرِفُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ قُوَّةَ الدَّوَاءِ الَّذِي أُعَالِجُكَ بِهِ .  
وَيَظْهَرُ لِي أَنَّكَ قَدْ أَغْضَبْتَ اللَّهَ ، وَارْتَكَبْتَ بَعْضَ الذُّنُوبِ .  
وَلَنْ يَتِمَّ الْعِلَاجُ إِلَّا إِذَا طَهَّرْتَ نَفْسَكَ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَأَرْضَيْتَ  
اللَّهَ ، وَأَعْطَيْتَ كُلَّ إِنْسَانٍ حَقَّهُ .

فَأَنْكَرْتَ الْأَمِيرَةَ بِشِدَّةٍ أَنَّهَا ارْتَكَبَتْ ذَنْبًا أَوْ خَطَأً ،  
وَقَالَتْ إِنَّهَا لَمْ تُغْضِبِ اللَّهَ مُطْلَقًا .

فَقَالَ لَهَا غَالِبٌ : لَا فائدةَ مِنَ الْإِنْكَارِ يَا سَيِّدَتِي . قُولِي  
مَا تُرِيدِينَ ، وَافْعَلِي مَا تُحِبِّينَ ، وَلَكِنِّي صَادِقٌ فِيمَا أَقُولُهُ لَكَ .  
وَأَنْتِ مُذْنِبَةٌ . وَسَتَمُوتِينَ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ الْخَبِيثِ إِذَا لَمْ تَقُولِي  
الْحَقَّ ، وَتَعْتَرِفِي بِذَنْبِكَ ، وَتَتُوبِي إِلَى رَبِّكَ .

ثُمَّ ذَهَبَ الطَّبِيبُ إِلَى الْحَاكِمِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ حَالَتَهَا قَدْ سَاءَتْ ،  
بَعْدَ أَنْ تَحَسَّنَتْ كَثِيرًا ، وَأَنَّ الْعِلَاجَ لَنْ يَتِمَّ ، إِلَّا إِذَا اعْتَرَفَتْ  
بِمَا حَدَثَ مِنْهَا ، وَرَدَّتِ الْحُقُوقَ إِلَى أَصْحَابِهَا .

فَذَهَبَ الْحَاكِمُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَمَعَهُ الطَّبِيبُ ، وَنَصَحَ لَهَا أَبُوهَا  
 بِالْإِعْتِرَافِ بِالْحَقِيقَةِ ، حَتَّى يَتِمَّ شِفَاؤُهَا ، وَلَا تُعَرِّضَ نَفْسَهَا لِلْخَطَرِ .  
 فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : لَقَدْ احْتَلْتُ عَلَى بَعْضِ الْجُنُودِ ، وَأَخَذْتُ مِنْهُمْ  
 كَيْسًا ثَمِينًا ، وَرِدَاءً عَجِيبًا ، وَبُوقًا غَرِيبًا . وَهَذِهِ كُلُّ ذُنُوبِي .  
 فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا : ابْنَتِي الْعَزِيزَةُ ، أَرْجِعِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَى  
 أَصْحَابِهَا . وَيُمْكِنُكَ تَسْلِيمُهَا لِلطَّبِيبِ لِیُرْسِلَهَا إِلَيْهِمْ ، وَيُكَمِّلَ  
 عِلَاجَكَ .

فَطَلَبَتِ الْأَمِيرَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ أَنْ تُحْضِرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ .  
 فَأَحْضَرَتْهَا ، وَقَدَّمَتْهَا الْأَمِيرَةُ إِلَى الطَّبِيبِ ، وَرَجَّتُهُ أَنْ يُرْجِعَهَا  
 إِلَى أَصْحَابِهَا ، وَقَدْ وَصَفَتْهُمْ لَهُ .

وَفِي اللَّحْظَةِ الَّتِي تَسَلَّمَ فِيهَا هَذِهِ الْهَدَايَا الثَّمِينَةَ ، لَبِسَ  
 الرِّدَاءَ الْعَجِيبَ ، وَأَعْطَاهَا كُمْثَرَى كَامِلَةً ، فَأَكَلَتْهَا ، وَرَجَعَ  
 أَتْفُهَا إِلَى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ ، وَشُفِيتْ مِنْ مَرَضِهَا تَمَامَ الشِّفَاءِ .



وَلَمْ يَنْتَظِرِ الطَّيِّبُ شَيْئًا مِنَ الْمُكَافَأَةِ وَالْجَزَاءِ .  
وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَعَ صَدِيقَيْهِ . فَفِي الْحَالِ وَجَدَ نَفْسَهُ مَعَهُمَا .  
وَقَدْ عَاشَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ مَعَ عَيْشَةٍ سَعِيدَةٍ كُلُّهَا تَعَاوُنٌ  
وَمَحَبَّةٌ وَإِخْلَاصٌ . وَاسْتَمَرُّوا أَصْدِقَاءَ مُخْلِصِينَ طُولَ الْحَيَاةِ .



### أسئلة في القصة :

- ( ١ ) كيف عومل الجنود الثلاثة بعد انتهاءهم من الحرب ؟
- ( ٢ ) ما المعاملة التي كان يجب أن يعاملوا بها ؟
- ( ٣ ) كيف حافظوا على أنفسهم من الحيوانات في الغابة ؟
- ( ٤ ) لماذا شعر القزم حينما سمع حكاية الجنود الثلاثة ؟
- ( ٥ ) ما الهدايا التي أهداها إليهم ؟
- ( ٦ ) ما فائدة الكيس العجيب ؟
- ( ٧ ) ما فائدة الدواء العجيب ؟
- ( ٨ ) ما فائدة البوق العجيب ؟ وكيف يستعمل ؟
- ( ٩ ) لماذا فضل الجنود الرحلات حول العالم ؟
- ( ١٠ ) لماذا أحبوا الحياة المنزلية في النهاية ؟
- ( ١١ ) كيف حصلت الأميرة على الكيس ؟
- ( ١٢ ) لماذا نسي الجندي الانتفاع بالرداء ؟
- ( ١٣ ) ماذا حدث بعد أن نفخ الجندي في البوق ؟
- ( ١٤ ) ما الحيلة التي احتالت بها الأميرة للحصول على البوق ؟
- ( ١٥ ) كيف انتصرت الأميرة بحيلتها على الجيش ؟
- ( ١٦ ) ماذا فعلت الأميرة حينما ذهبت إلى المعسكر ؟



- (١٧) لماذا ترك الجنود خيامهم ؟
- (١٨) كيف حصلت الأميرة على البوق ؟
- (١٩) بماذا نصحت الجارية ؟
- (٢٠) كيف عاش الجنود الثلاثة بعد أن ضاعت ثروتهم كلها ؟
- (٢١) ماذا حدث للجندي بعد أن أكل التفاح السحري ؟
- (٢٢) كيف تقابل الجنود الثلاثة بعد أن افترقوا ؟
- (٢٣) بماذا عولج أنفه الطويل ؟
- (٢٤) كيف حصل الجنود على الهدايا ثانية ؟
- (٢٥) ماذا حدث للأميرة بعد أن أكلت التفاح ؟
- (٢٦) كيف عالج الجندي الأميرة ؟
- (٢٧) اكتب في موضوع تختاره من الموضوعات الآتية :

( أ ) الهدايا الثلاث .

( ب ) الأميرة الذكية الماكرة .

( ج ) الأنف الطويل .

( د ) الجنود الثلاثة .

( هـ ) كيف حصل الجندي من الأميرة على الهدايا الثلاث ؟

(٢٨) اذكر هذه القصة بعبارة من عندك .

(٢٩) ما المناظر التي أعجبت بها في هذه القصة ؟